نقل الأديب

للأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي

٩٠٢ — مناظرة بين عالمين

سأل الإمام أبو الحسن الأشعري شيخ السنة الإمام أبا علي الجبائي رئيس المعتزلة عن ثلاثة إخوة ، أحدهم كان مؤمناً براً تقياً ، والثاني كان كافراً فاسقاً شقياً ، والثالث كان صغيراً ، فماتوا فكيف حالهم ؟

فقال الجبائي : أما الزاهد ففي الدرجات ، وأما الكافر ففي الدركات ، وأما الصغير فمن أهل السلامة .

فقال الأشعري : إن أراد الصغير أن يذهب إلى درجات الزاهد هل يؤذن له ؟

فقال الجبائي : لا ، لأنه يقال له : إن أخاك إنما قد وصل إلى هذه الدرجات بسبب طاعاته الكثيرة وليس لك تلك الطاعات .

قال الأشعري : فإن قال ذلك الصغير : التقصير ليس مني فإنك ما أبقيتني ولا أقدرتني على الطاعة .

فقال الجبائي : يقول الباري (جل وعلا) كنت أعلم أنك لو بقيت لعصيت ، وصرت مستحقاً للعذاب الأليم فراعيت مصلحتك .

فقال الأشعري : فلو قال الأخ الكافر : يا إله العالمين ، كما علمت حاله فقد علمت حالي فلم راعيت مصلحته دوني ؟

فقال الجبائي للأشعري:-إنك مجنون .

فقال : لا ، بل وقف حمار الشيخ في العقبة ! وانقطع الجبائي[1] .

(١) أورد ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان) هذه المناظرة ثم قال:-

وهذه المناظرة دالة على أن الله تعالى خص من شاء برحمته ، وخص آخر بعذابه وأن أفعاله غير معللة بشيء من الأغراض .

٩٠٣ — أعجوبة ...

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري :

قال شيخنا فريد الدهر أبو الثناء محمود بن أبي القاسم الأصفهاني أمتع الله به : لا أمنع أن يكون ما انكشف عنه الماء من الأرض من جهتنا منكشفاً من الجهة الأخرى . وإذا لم أمنع أن يكون منكشفاً من تلك الجهة لا أمنع أن يكون به من الحيوان والنبات والمعادن مثل ما عندنا أو من أنواع وأجناس أخرى .

***

مفاتيح الغيب للرازي في تفسير (الرحمن على العرش استوى) من رده على أصحاب الجهة :

إن العالم كرة ، فالجهة التي هي فوق بالنسبة إلينا هي تحت بالنسبة إلى ساكني ذلك الجانب الآخر من الأرض ، وبالعكس ، فلو كان المعبود مختصاً بجهة فتلك الجهة ، وإن كانت فوقاً لبعض الناس لكنها تحت لبعض آخرين ، وباتفاق العقلاء لا يجوز أن يقال المعبود تحت جميع الأشياء .

***

شرح النهج لابن أبي الحديد :

وهي (الأرض) كرية الشكل[1] فمن على حدبة الكرة لا يرى من تحته ، ومن تحته لا يراه ، ومن على أحد جانبيها لا يرى من على الجانب الآخر ، والله تعالى يدرك ذلك كله ، ولا يحجب عنه شيء منها بشيء .

٩٠٤ — قمري وشيب في الجاهلية

الأغاني : سماك بن حرب قال لي يحيى بن مني راوية الأعشى وكان نصرانياً عبادياً وكان معمراً : كان الأعشى قدرياً ، وكان لبيد مثبتاً ، قال لبيد :

(١) الكشاف (الذي جعل لكم الأرض فراشا) : قرأ يزيد الناس بساطا وقرأ طلحة مهادا ، ومعنى جعلها فراشا وبساطا ومهادا للناس أنهم يقعدون عليها وينامون ويتقلبون كما يتقلب أحدهم على فراشه وبساطه ومهاده ، فان قلت : هل فيه دليل على أن الأرض مسطحة وليست بكرية ؟ قلت : ليس فيه إلا أن الناس يفترشونها كما يفعلون بالمفارش ، وسواء كانت على شكل السطح أو شكل الكرة فالافتراش غير متنكر لا مدفوع لعظم حجمها واتساع جرمها وتباعد أطرافها وإذا كان متمهلا في الجبل ، وهو واحد من أوتاد الأرض فهو في الأرض ذات الطول والعرض أسهل .

من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ، ومن شاء أضل

وقال الأعشى :

استأثر الله بالوفاء وبالعدل (م) وولى الملامة الرجـــلا

قلت : فمن أين أخذ الأعشى مذهبه ؟ قال : من قبل العباديين نصارى الحيرة ، كان يأتيهم يشترى منهم الخمر فلقنوه ذلك .

٩٠٥ — شعبانية

الشريشى فى شرح المقامات : حكى الفقيه أبو الحسن أن أباه حدثه أن الأديب أبا الطاهر بن أبى ركب حضر عنده بسبتة بقرية شـنان فى نزهة شعبان لاستقبال رمضان ، فأكل من حضر ضروباً من الأطعمة والألوان ، فقال أبو الطاهر (رحمه الله تعالى) لأبى عبد الله بن زرقون : أجز :

جمعت لشعبان المبارك شبعة تسهل عنى الجوع فى رمضان

فقال أبو عبد الله (رحمه الله تعالى) :

كما حد الصب المتيم زورة أطاق لها الهجران طول زمان

فقال أبو الطاهر :

دعوها بشعبانية فلو أنهم دعوها بشبعانية لكفانى

٩٠٦ — أردت أن أكنس هذه القصيدة . . .

ثمرات الأوراق فيما طاب من نوادر الأدب وراق لابن حجة الحموى : قال ابن سناء الملك من أبيات :

صلينى وهذا الحسن باق فربما يعزل بيت الحسن منه ويكنس

فوقف القاضى الفاضل (رحمه الله) على هذه القصيدة ، وكتب إلى ابن سناء الملك من جملة فصل :

... والقصيدة فائقة فى حسنها بديعة فى فنها ولكن (بيت يعزل ويكنس) أردت أن أكنسه من القصيدة ، فإن لفظة الكنس غير لائقة بمكانها .

فأجاب ابن سناء الملك قائلاً : قد علم المملوك ما نبه عليه مولانا من أمر البيت الذى أراد أن يكنسه من القصيدة . وقد كان المملوك مشغوفاً بهذا البيت مستحلياً له معجباً به معتقداً أن قافيته أميرة ذلك الشعر وسيدة قوافيه ، وما أوقعه فى الكنس إلا ابن المعتز . والمولى يعلم أن المملوك لم يزل يجرى خلف هذا الرجل ويطلب مطالبه فتتعسر عليه وتتعذر ... وحبك الشىء يعمى ويصم فقد أعماه حبه وأصمه إلى أن نظم تلك اللفظة فى تلك الأبيات تقليداً لابن المعتز ...

فأجابه (القاضى الفاضل) بقوله ... ولا حجة فى احتجاجه بابن المعتز عن الكنس فى بيته فإنه غير معصوم من الغلط ، ولا يقلد إلا فى الصواب فقط ... وقد تعصب القاضى السعيد (يعنى ابن سناء الملك) على أبى تمام فنقصه حظه ، وأما البحترى فأعطاه أكثر من حقه .

ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى

فؤادى ولكن للعتاب مواضع

إعلان

تعلن النيابة العمومية الوطنية أن لديها وظائف كتابية بالنيابات المختلفة من الدرجة الثامنة .

ويشترط فى الطالب الذى يعين فى هذه الدرجة أن يكون حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية قسم خاص «التوجيهية» أو شهادة الدراسة الثانوية قسم عام «الثقافة» أو دبلوم التجارة المتوسطة وألا يقل سنه عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٣٠ سنة على أن يقضى الطالب قبل التعيين مدة فى التمرين على الأعمال الكتابية باحدى النيابات القريبة من محل إقامته بدون مرتب .

فعلى راغبى التعيين أن يقدموا طلباتهم على الاستمارة رقم ١٦٧ ع . ح باسم حضرة صاحب العزة مدير إدارة النيابات الوطنية بباب الخلق .

٦٩٩٧